لذا النقص وقال ابن حجر الاعتداء فيه يقع بزيادة تما فوق الحاجة او بطلب
تما يستحيل حصوله شرعا او بطلب معصية او يدعو بما لم يؤثر سيما
ما ورد كراهته كالسجع المتكلف وترك المأثور وقال ابن القيم اذا قرنت
هذا الحديث بقوله تعالى انه لا يحب المعتدين وعلمت ان الله يحب
عبادته انتج ان وضوء الموسوس ليس بعبادة يقبلها الله وان اسقط الفرض
عنه فلا تفتح ابواب الجنة الثمانية لوضوئه حم د وكذا الديلمي عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه وسببه انه سمع ابنه يقول اللهم اني
اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة قال ابي بني سل الله الجنة وتعوذ به
من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال
التوربشتي انكر على ابنه في هذه المسالة لانه تطلب ما لم يبلغه عملا
حيث سال منازل الانبيا والاولياء وجعلها من باب الاعتداء لما
فيها من التجاوز عن حد الادب ونظر الداعي الى نفسه بعين الكمال قال
الحافظ ابن حجر وهو صحيح انتهى

سيكون قوم ياكلون بالسنتهم كما تاكل البقرة من الارض اي يتخذون
السنتهم ذريعة الى ما كلهم كما تاخذ البقرة بالسنتها ووجه التشبيه
بينهما انهم لا يهتدون من الماكل كما ان البقرة لا تتمكن من الاحتشاش الا بلسانها
والاخرى انهم لا يميزون بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة
في رعيها بين رطب ويابس وحلو ومر بل تلف الكل الفاحم د وكذا البزار عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال الحافظ الحرافي فيه من لم يسم وقال
الهيثمي رويا من عدة وفيه راو لم يسم واحسنها ما رواه احمد عن زيد
ابن اسلم عن سعد الا ان زيدا لم يسمع من سعد

سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس اي منقبض قصبة الانف عريض
الارنبة يلي سلطانا ثم يغلب بضم اوله وضبطه المص عليه او ينزع
منه فيفر الى الروم فيأتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل اهلها فذلك اول
الملاحم وفي جامع عبد الرزاق اراد رجل ان يسمي ابنا له الوليد فنهاه
النبي وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في امتي بعمل فرعون
في قومه الروياني في مسنده وابن عساكر في ترجمة حسان الرعيني
عن حديث ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان عن ابي ذر ثم قال
اعني ابن عساكر رواه ابو الوليد بن مسلم عن ابن لهيعة واختلف عليه
فيه فقال عنه ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابن البحتري سمعت
ابا ذر وقال ابو سعيد بن يونس والحديث معلول انتهى كلام ابن عساكر
واقره عليه الذهبي فرمز المص لحسنه مع قطع مخرجه بانه معلول
غير مقبول

سيكون قوم من بعدي يقرؤن القران ويتفقهون في الدين ياتيهم
الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموه بدينكم
ولا يكون ذلك اي ولا يصلح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لما فيه ان لك
هذا النفي مستلزم النفي للشي من ترتب تعميما وتخصيصا من ضرب له مثلا
بقوله كما لا يجتنى من القتاد شجر له شوك الا الشوك كذلك لا يجتنى من
قربهم الا الخطايا قال الطيبي شبه التقرب اليهم ما اصابه جدوا هم
ثمر الخيبة والخسار في الدارين بطلب الجني من القتاد فانه من المحال
فانه لا يثمر الا الجراحة والالم وكذا من ركن اليهم ولا تركنوا الى الذين
ظلموا فتمسكم النار واستشام من دولة

وسائله ليس بها انيس • الا اليعافير والا العيس •

واطلق المستثنى في جنس المضرة اي لا يحدي الا مضار الدارين ويدخل
فيه الخطايا ايضا انتهى وقال الزمخشري النهي متناول للانحطاط في
هواهم والانقطاع اليهم ومدحهم بما فيه تعظيم لهم ولما خالط
الزهري السلاطين كتب اليه اخ في الدين عافانا الله واياك من الفتن
اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا اثقلتك
نعم الله بما فهمك من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله
الميثاق على العلماء فما ايسر ما عمرو الك من جنب ما اخرب عليك انتهى
والناس في القراء ثلاثة اقسام قوم شغلوا بالزهد على الطاعة واعوانهم
عن بذره وقوم شغلوا بحب الهم من دنياهم وقوم ينبعهم من فهمه
سابق معرفة او اعتقاد انتحلوها ومذاهب حكمية تمذهبوا بها
فاذا سمعوه تاولوه بما عندهم فيحاولون ان يستتبعوا القران لا ان
يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان للقران علوا من الخطاب
يعلو على قوانين العلوم علو كلام الله على كلام خلقه ابن عساكر
عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المص
عليه غير سديد

سيكون في اخر الزمان ديدان القرا بكسر الدال ودود القراء ان
وجمع الدود ديدان فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم هم القوم
الذين تنسكوا في ظاهر الحال تصنعا رموا بابصارهم الى الارض
ومدوا اعناقهم رحيما وتكبرا واعجابا لحسنهم بالله وعزتهم به بعد
الخطايا فيقصدون المنانا طرين الى اهل الذنوب بعين الازدراء
لهم ومحبا بانفسهم اعطوا القوة على لبس الخشن والصبر على ملاذ
الدنيا اسكنا راحا فشحت نفوسهم بترك الشهوات في حب لذة
ثنا الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على ذم الدنيا وخما من نثا وها

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)